

بحار الأنوار

[153] الكندي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده نصر القاضي ورجل من بني كعب من أحمر فتحدث بأحاديث، فلما خرجا قلت: جعلت فداك ما خلفت بالكوفة عرييين ولا عجميين أنصب منهما، فقال: إن هذين صحيح نسبهما، ومن صح نسبه لم يدع على مثلي ما يريد عيبه (1). قال: فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما فقلت للنصر أولا: سمعت ما كنا فيه من الأحاديث مع جعفر؟ فقال: وإي ما كنا إلا في ذكر الله ومواعظ حسنة، قال: لقيت الآخر (2) فقلت له: مثل ذلك، فقال: ما أحفظه ولا أذكر أنني سمعت منه شيئا؟ قال: فذكرته حديثا من الأحاديث، قال لي: ويلك سمعت هذا من جعفر وتعيده؟ وإي لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، اذهب قبحك إلى (3). 25 - سن: بهذا الإسناد قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قوما غلبوني على دار لي في أحمر وجيرانها نصاب والرجل ليس منهم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقك فانهم يفعلون. قال: فجئت إليهم فقلت لهم: إن جعفرا أمرني أن أستعين بكم، فقالوا: إي وإي لو لم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحة نسبه أن نقوم في رسالته، فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي وأعطوني الثمن (4). 26 - سن: بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل من أصحابنا قال: اكتريت من جمال شق محمل وقال لي: لا تهتم لزميل فلك زميل، فلما كنا بالقادسية إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال: هذا زميلك _____ (1) في نسخة: لم يدع على مثل ما تريد عيبه. (2) في المصدر: ثم لقيت الآخر. (3) المحاسن: 139 و 140. (4) المحاسن: 140. _____